

نص رذن



■ علاء حسن

نصف القطر "تربيع"

"تكلم حتى أراك" قول يؤكد بشكل حقيقي ولا يقبل الشك واللبس، انك تستطيع معرفة المتحدث وخطابه وصفاته وأفكاره وحتى نزواته حينما يتحدث، ومعظم السياسيين العراقيين، يجهلون هذه الحقيقة وهي قديمة وربما تعود إلى عصور ما قبل التاريخ، فالإصرار على نكر "القطر العراقي" أثناء الحديث للفضائيات، وفي البيانات الصادرة كتل نيابية قوى سياسية وأطراف مشاركة في الحكومة، تحيل الملتقى إلى زمن مضى، يوم كان "القطر" يأكل ويشرب مع العراقيين أثناء انعقاد المؤتمرات القطرية للحزب، أو الملتقى القطري للشعر الشعبي، ومهرجان المسرح القطري، ومساحة الدائرة تساوي نصف القطر تربيع في النسبة الثابتة، وهذه العبارة ترسخت في أذهان طلبة المدارس أثناء تداولها في دروس الرياضيات والهندسة. بعد حادث الخرق الأمني الفاضح في قضاء حديثة خرج احد النواب ليعلن أن "امن القطر" في خطر ولايقف معه التربيع أو التركيع، مطالبا الحكومة بعقد المؤتمر القطري لتجاوز الأزمة السياسية، وكان يقصد الملتقى أو اللقاء أو التجمع المؤجل لحين إنجاز ورقة جدول أعماله، النائب ينتمي إلى احد الأحزاب الدينية، وترشحه للانتخابات التشريعية قبل حصوله على مقعد في مجلس النواب، مر من خلال بوابة إجراءات اجتثاث الحزب المحظور، والرجل كما يبدو ليس منتعيا له، ولكن حينما تكلم رأيناه وكأنه استعار خطاب عزة الدوري لحفظ امن المواطنين "بمواصلة العمل الجهادي".

في أكثر من بيان وحديث لأعضاء في مجلس النواب وخصوصا عبر شاشات فضائيات معروفة تنكرر مفردة "القطر العراقي" والمصرون على استخدام هذا المصطلح، يعبرون عن ثقافة لا تعدى قراءة وصايا القائد، وكتب وقائع المؤتمر القطري الثامن أو التاسع أو العاشر المطروحة مجانا وقذاك، وللمؤتمر القطري الثامن حادثة حصلت في معهد الفنون الجميلة في عقد السبعينات من القرن الماضي، وبالتحديد في القسم المسائي لفرع الفنون المسرحية، كان احد الطلبة من البعثيين المعروفين في المعهد، ينوي تقديم أطروحة التخرج مسرحية لكاتب فلسطيني مقبم في العراق، فأمدى أكثر من شهر بالتدريبات والملاحظات، فأثار غضب رفاقه المسؤولين في المعهد، لان الطلبة الشيوعيين قدموا أعمالهم ونالت إعجاب الجمهور والإساتذة، وبعد الاستفسار عن سبب تأخير العرض، قال انه يريد أن يطرح أفكار ومنطلقات البعث بعمله، الامر ليس سهلا والحزب يستحق بذل المزيد من الجهود، حتىنعكس بشكل واضح نظرية علم "الجمال البعثي".

أمدى صاحبنا أكثر من شهرين على أمل عرض مسرحيته بحضور احد أعضاء القيادة القطرية والرفاق الآخرين المسؤولين من وزارة التربية، ووفرت له كل المستلزمات والمتطلبات، ولكنه طالب بمدحه أسبوعا آخر لضمان نجاح العرض، وبعد نهاية الأسبوع، لم تتبين ملامح "نظرية علم الجمال" فوق ممثل معروف حاليا، وسط القاعة مخاطبا المخرج باسمه: "يا معود ليش ما تقرأنا كتاب المؤتمر القطري الثامن ونفضها"، وبعد هذه التصيحة عرض المخرج مسرحيته، وكانت مثل قانون مساحة الدائرة نصف القطر تربيع في النسبة الثابتة.

المشروع للقيام بالبناء على ما تم إنجازه من قبل

مشروع للمياه العذبة متوقف منذ عامين

ملوحة المياه في البصرة أزمة تتجدد مع كل صيف



الكريم جراد قد كشف في تصريحات سابقة عن أن "هناك موافقة من الأمانة العامة لمجلس الوزراء لتعويض المتضررين من ارتفاع الملوحة في قضائي الفاو وأبي الخصب والمناطق القريبة منها، وقد تم تشكيل لجان فرعية توزعت في أقضية شط العرب وأبي الخصب والفاو والسببة لهذا الغرض". وأضاف جراد أن "هذه اللجان ستقوم بجرد الأضرار التي تعرض لها المزارعون في الأفضية والنواحي إضافة إلى الحيوانات التي تضررت أو نفقت بسبب الملوحة"، مبيّنا أن "هناك إحصائية في قضاء الفاو تشير إلى أن أكثر من ٨٠٠ شخصاً قد تضرروا من أزمة ملوحة المياه، إضافة إلى ٣٠٠ شخص في قضاء شط العرب، وبقارام مقارب في قضائي أبي الخصب والسببة".

واختتم جراد حديثه بالقول: إن "الأضرار شملت الأراضي الزراعية من بساتين النخيل ومزارع الحناء، إضافة إلى الثروة الحيوانية والسمكية".

وزارة الموارد المائية، قد تنهي أزمة تملح المياه، واقرحت الدراسة ثلاثة مواقع مميزة لإنشاء سد على شط العرب لمنع تدفق مياه الخليج المالحة إلى الشط، الموقع الأول عند مدخل شط العرب في قضاء الفاو، والثاني قرب ميناء أبو فلوس في قضاء أبي الخصب، والأخير في منطقة كتبيان الواقعة شمال البصرة، لكن مدير مركز أبحاث علوم البحار التابع لجامعة البصرة الدكتور مالك حسن علي، قال في حديثه لـ"المدى": إن "الدراسة مبنية على أسس غير علمية، وأكثر ما يثير العجب فيها إنكارها حقيقة علمية مؤكدة، مفادها أن ملوحة مياه شط العرب ناجمة عن اندفاع كتلة من مياه البحر في مجراه بسبب تقلص حجم كتلة المياه العذبة".

ويشدد على وجوب قيام وزارة الموارد المائية بتأمين حصّة مائية دائمة لا يقل حجمها عن ٥٠ متراً مكعباً في الثانية، لحل مشكلة الملوحة قبل تفاقمها. وكان عضو مجلس محافظة البصرة عبد

مردودات إيجابية على واقع الماء في قضاء الفاو والمناطق والقصبات القريبة منه.

أما قائممقام قضاء الفاو وليد الشريفي فقد أشار في حديثه لـ"المدى" إلى أن "الزراعة وتربية الحيوانات وجميع مفاصل الحياة توقفت عن العمل في هذه المدينة، التي يمر من تحتها أنبوب نقل النفط العراقي بمعدلات تصدير تصل إلى أكثر من مليون ونصف المليون برميل يوميا، وتدر على خزينة الدولة عائدات تصل إلى ٨٠ مليار دولار سنوياً، لكننا نعاني شحة المياه".

وأوضح الشريفي أن "الناس يتزودون بالمياه الآن عبر صهاريج تكلفهم مبالغ كبيرة جداً، والعوائل الفقيرة ليس أمامها لأسف سوى استخدام المياه المالحة، التي بدأت تؤثر على صحتهم كونها قريبة جداً من ملوحة مياه البحر"، على حد قوله.

يذكر أن دراسة تقدمت بها شركة إيطالية، نشرت قبل نحو من شهرين، ويتكليف من

□ البصرة/ ريسان الفهد

وأكد رئيس مجلس قضاء الفاو، عبد علي فاضل، في حديثه لـ"المدى"، أن المشروع الذي افتتحه رئيس الوزراء نوري المالكي، في شهر شباط من العام ٢٠١٠، توقف عن العمل بعد تشغيله بفترة قليلة جدا لأسباب فنية. وأضاف "سنعاني من مشكلة كبيرة وكارثة إنسانية في القضاء في حال عدم الإسراع بمعالجة أزمة ملوحة المياه، لأن سكان القضاء يعانون منذ أسابيع مع عودة ظاهرة ملوحة المياه بسبب ارتفاع التراكيز الملحية في شط العرب، ما جعلها غير صالحة للشرب والزراعة".

وبالرغم من ذلك إلا أن فاضل أبدى تفاؤله بـ"انتهاء جزء كبير جدا من المشكلة بعد إنجاز القناة الإروائية التي يجري العمل بها من منطقة شمال قضاء شط العرب، وكذلك إنجاز الأنابيب الواصل من منطقة أبو الخصب عن طريق سيحان"، مبيّنا أن إنجاز هذين المشروعين سيكون له

تفكيك منظومة الحكم الطائفي وتشريع قوانين جديدة

التيار الديمقراطي يخرج برؤية لحل الأزمة السياسية في مؤتمر شعبي موسع

□ بغداد / وائل نعمة

الحادي عشر من الشهر الجاري، مبيّنا أنه شارك في النقاش أكثر من خمسة آلاف شخصية من مختلف الشرائح السياسية والمجتمعية من رجال ونساء

ولفت إلى أنهم توصلوا لعدة توصيات عرضت في مؤتمر يوم أمس، وهي تركز على أن أساس الأزمة

بولورة تمثل رؤية التيار الديمقراطي، لتتم مناقشتها من قبل الحضور وأخذ الآراء بشأن هل يوجد ضرورة في تعديل أو شطب بعض الفقرات أو في

تصحيح بعض المسارات". وشدد عضو المكتب التنفيذي على أن الهدف من المؤتمر إيجاد آلية عمل

ما بعد المؤتمر للتوجه إلى حل المشكلة السياسية

في البلاد، سواء بالاتصال بالقوى السياسية الحاكمة أو عن طريق الاحتجاج السلمي، منوها

بأن "كل الخيارات مفتوحة أمام التيار الديمقراطي لإيصال رسالته وتصوره في حل الأزمة".

وتؤكد رؤية التيار الديمقراطي لحل الأزمة السياسية على أن الإشكاليات تتصل بمجمل نظام الحكم القائم على المحاصصة وما ترتب عليه من خلل في بناء الدولة ومؤسساتها، والعجز عن بلورة رؤية مشتركة للقوى السياسية، والضعف في أداء السلطتين التنفيذية والتشريعية، إضافة إلى التدخل في شؤون السلطة القضائية، وعدم

الالتزام بمبدأ استقلال السلطات وتنظيم العلاقة وسبل التعاون بينها، فضلا عن التجاوز على الدستور. وأشارت الورقة التي قدمها التيار إلى أن إستراتيجيات حل الأزمة تكمن في ضرورة الالتزام بالدستور وصيانيته، وتثبيت السيادة الوطنية وترسيخها، واستكمال المصالحة الوطنية، واحترام التعددية السياسية والفكرية والتنوع القومي والديني، وإلغاء جميع التشريعات السابقة السالبة للحريات، إلى جانب تحقيق الأمن والاستقرار ومناهضة الإرهاب، وحل القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان، وتفعيل الامركزية وتعزيز الشفافية والتمكين من الوصول إلى المعلومات وتداولها.

وشددت الورقة على تفكيك المنظومة الطائفية الحاكمة عبر تشريع قانون ديمقراطي للأحزاب والجمعيات، وقانون انتخابات جديد، وتشريع قانون للمفوضية المستقلة لحقوق الإنسان، وبناء القوات المسلحة وفق مبادئ المواطنة. إلى ذلك لفت السياسي المستقل مهدي الحافظ في كلمته خلال المؤتمر إلى أن "العراق في حال يرثى لها، لا سيما من الناحية الاقتصادية، بينما السياسيون منشغلون بمصالحهم الضيقة"، مؤكدا ضرورة أن تضم الورقة المقدمة من قبل التيار الأسس الجوهرية في حل المشكلات السياسية الحالية. ورفض الحافظ تصغير المشكلة كما تقدمها الكتل

ذوو الاحتياجات الخاصة يناقشون

قانون الهيئة الخاصة بهم

□ بغداد / المدى

عقد ذوو الاحتياجات الخاصة اجتماعا موسعا لمناقشة التشريع الأخير لقانون الهيئة الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة. وقال رئيس تجمع الرافدين لمعوقي العراق فاخر علي الجمالي بيان صحفي تلقى "المدى" نسخة منه: إن الاجتماع عقد برئاسة مديرة منظمة المرأة المستقلة لأمعة الطالباني ببغداد، وبحضور ١٥ تجمعا ومنظمة وجمعية ورابطة وناشطين في مجال المعوقين، وبمضئهم المكوفون والصم والبكم وذوو العوق الذهني، لمناقشة التشريع الأخير لقانون الهيئة الوطنية للمعاقين الذي أقره مجلس النواب الشهر الماضي. وبين الجمالي أن الاجتماع تناول جميع متطلبات إنجاح تطبيق القانون، والبدء بعمل إداري ومالي وقانوني ناجح ومتطور لتكون الهيئة مؤسسة حكومية تعمل بأليات عمل متطورة كونها تشكل حديث. وأفاد بأن الحاضرين أجمعوا على أن تكون الهيئة الوطنية مستقلة لتتخلص من الضغوطات الرسمية والروتين الوظيفي والابتعاد بها عن التدخل في عملها مع مؤسسات حكومية أخرى، مشيرا إلى أن هذا الرأي سيقدم لإقراره بعد الاستئناس برأي الخبراء في اللجان البرلمانية المعنية. وذكر الجمالي أن الحاضرين اقتصروا تشكيل لجنة ترأسها لأمعة الطالباني وثلاثة آخرين من الناشطين في مجال حقوق المعاقين لمتابعة إيجاد الصيغة المثالية لتنفيذ تشريع قانون الهيئة الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة. الجمالي أشاد في البيان بما وصفه بـ"الخطوة في الاتجاه الصحيح من قبل الحكومة الاتحادية للاهتمام بشرحة المعاقين، من خلال التوقيع على الاتفاقية الدولية للأشخاص ذوي الإعاقة، ومصادقة مجلس النواب عليها مؤخرا". وأضاف أن "ثاني خطوه هو تشريع قانون الهيئة الوطنية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومصادقة مجلس النواب عليه الشهر الماضي"، عادا ذلك بأنه "نقطة تحول في حياة المعاق العراقي، لأن التشريع سيضمن حقوقه ويدافع عنها"، بحسب تعبيره.

الصابئة المندائيون يحتفلون بعيد البنجة (البرونايا)

□ الناصرية / حسين العامل

احتفل الصابئة المندائيون صباح يوم أمس بأول أيام عيد البنجة (البرونايا) الذي يعد من أهم الأعياد المندائية على الإطلاق، ويستمر على مدى خمسة أيام احتفاء بذكرى خلق وتكوين عوالم النور والأرواح الأثيرية الأولى.

ويحتفل الصابئة المندائيون الذين يبلغ تعدادهم نحو ٦٠ ألف نسمة في جميع أنحاء العالم سنويا بأربعة أعياد ومناسبات دينية رئيسية، هي الدهفة ربة العيد (الكبير)، والدهفة حينيا (عيد الزنهار)، والبنجة (عيد الخليفة)، والدهفة ديمانه (يوم التعميد الذهبي)، إضافة إلى الاحتفال بثلاث مناسبات أخرى لا تقل أهمية عن الأعياد الرئيسية، هي (أبو الفل) و(أبو



طقوس وفعاليات عيد البنجة الذي تجلت فيها حكمة الحي العظيم بخلق عوالم النور تتضمن إقامة احتفالية تعميد لكل الصابئة في الماء الجاري، وإقامة الصلوات وتقديم الصدقات وعمل وجبات طقسية (الوفاني) على أرواح المتوفين من أبناء الطائفة". وذكر أنه "في هذا اليوم نفتح بوابات عوالم النور على الأرض وتصبح الصلوات وطلب المغفرة والدعوات مستجابة من الحي العظيم"، مضيفا "كما تتضمن استقبال المهنئين بالعيد من صابئة ومسلمين وأديان وطوائف أخرى". ولفت مسؤول اللجنة إلى أن البنجة يعد من أهم الأعياد المندائية كونه يمثل خلق العالم العلوي، موضحا أنه "في البنجة يأخذ الصابئة المندائيون ومنذ ساعات الصباح الأولى بالتوافد على المندي وهم يرتدون